

**استخدام مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع
لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**

إعراب

الباحثة / عفاف عبده فزاع

باحثة دكتوراه - قسم المناهج وطرق التدريس

إعراب

د/ محمد سعيد أحمد زيدان

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية - جامعة حلوان

د/ هند محمد بيومى

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

ملخص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تطلب البحث قيام الباحثة بإعداد أداة البحث: مقياس المسؤولية ، وقد تمثلت عينة البحث فى (٨٠) طالبة من طالبات بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، ومدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات التابعتين لإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة. وتم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: مدخل التفاوض مادة علم الاجتماع - المسؤولية الاجتماعية.

Abstract

The purpose of research is to identify Effectiveness the use of the negotiation approach in teaching sociology to develop social responsibility of secondary stage students. . The research required the researcher to prepare the research tool: the measure of responsibility. The research sample consisted of (80) female students at the Iron and Steel Secondary stage for Girls. Lieutenant General Abdel Moneim Wasel Preparatory and Secondary stage for Girls, affiliated with the Tabbin Educational Administration in Cairo Governorate. They were divided into two equal groups, one experimental and the other control The results of the research showed the effectiveness of the negotiation approach in teaching sociology to develop social responsibility of secondary stage students.

Keywords :

the negotiation approach in teaching sociology - social responsibility.

مقدمة البحث:

وقد شهد العالم كثير من التغييرات الطارئة نتيجة التقدم العلمي الهائل وفي ظل هذا التقدم يجب أن يعي الأفراد ضرورة الالتزام بكافة المهام والواجبات الشخصية والاجتماعية والوطنية حتى يتعايش مع كافة التغييرات بطريقة سليمة ووعي كامل وتوسيع آفاق المعرفة نحو التقدم وازدهار المجتمع. وقد جعل الله تعالى الإنسان خليفته في الأرض وميزه بالعقل عن بقية المخلوقات، جعل عقله مناط التكليف وحمله أعباء المسؤولية، وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وإعمال العقل والتدبر ، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الرعد: ٣)" (شكرية عبد الواحد و ياسين مجبل : ٢٠١٨ : (١٤١) :

إن تنمية المسؤولية ضرورة اجتماعية وفردية ؛ لأن المجتمع بأسره في حاجة إلي الفرد المسئول اجتماعياً، فما من فرد تتسامى شخصيته إلا وهو مرتبط بمجتمعه ارتباطاً عاطفياً مبنياً على إهتمام ووعي وفهم ومشاركة، فهو فرد منتمي إلى مجتمعه، متوحد مع وطنه. فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يتعايش مع الجماعة التي ينتمي إليها ويتحمل مسئوليته تجاه مجتمعه وأسرته ومدرسته بحيث يؤثر فيها ويتأثر بها ويتفاعل معها ليحقق السلام الاجتماعي والتعاون بين أفرادها ، وهذا بدوره قدر يحقق له قدراً من الرضا النفسي والتوافق مع الآخرين وتحقيق ذاته . (هند محمد بيومي : ٢٠١٨ : ١٩)

تعتبر المسؤولية من أهم الواجبات الواقعة على عاتق المعلم ، وتتمثل في التزام المعلم في أداء أدواره في تشجيع وتعزيز الطالب في قيام مهامه وتُعد المسؤولية وسيلة فعالة لخلق جو متعاون بين الطلاب يسوده المشاركة والجدية في العمل والممارسة الفعلية في حل المشكلات .

وقد اهتم العديد من الباحثين والتربويين بإجراء البحوث والدراسات التي اهتمت بتنمية المسؤولية من خلال تدريس المواد الفلسفية ، وقد أجمعت هذه البحوث والدراسات على ضرورة تنمية المسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام طرق واستراتيجيات ومداخل تدريس مختلفة في أثناء عملية تدريس.

المواد الفلسفية : منها بحث كل من (أمال محمد ٢٠١٢)،(بسام عمر ٢٠١٤)،(مرادي شيخجان 2014 Moradi sheykhjan) ، (جوردون وباري Gordan &Barrie 2015) (زينب محمد ٢٠١٧)،(هند بيومي ٢٠١٨) (نور الهدى أحمد ٢٠١٩) (فطوم محمد السيف ٢٠٢١) (أروتا، جي بي آر Aruta, J. J. B. R. 2023)^(٩)البحوث التي أكدت جميعها على ضعف المسؤولية في مادة علم الاجتماع .

استخدام مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

تم تطبيق مقياس المسؤولية إعداد (زينب محمد ٢٠١٧) على عينة عشوائية تمثلت فى (٤٠) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى، بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات إدارة التبين التعليمية - محافظة القاهرة ، وقد أشتمل المقياس على (٥٨) عبارة مقسمة على أبعاد المسؤولية ، وقد أسفرت النتائج ضعف أبعاد المسؤولية لدى طالبات ، حيث حصل حوالى ٦٠% من أعداد الطلاب على أقل من ٥٠% من درجة الاختبار الكلية .

أشار الخبراء التربويون إلى أهمية استخدام مدخل التفاوض فى العملية التعليمية ؛ لأنه قد يركز على نشاط المتعلم الذهنى ويجعله أكثر فاعلية فى المواقف التعليمية ، كما أنه أحد مداخل تيسير التعليم حيث يتحول دور المعلم من ملقن إلى ميسر و موجه ومهيئ لبيئة صافية تعليمية شائقة وجاذبة ومناسبة للمتعلم .

(Kersten G 2003 :50)

وقد اهتم العديد من الباحثين والتربويون بإجراء البحوث والدراسات التى اهتمت بمدخل التفاوض : (بولوك ، كاثي Bullock, Cathy 2012) (هند بيومي، ٢٠١٧) (حسنا ناجى، على، ٢٠٢٠) (ماكنتاير ، كيلسي McEntyre, Kelse- 2020) (كوبيلي، وكرو Koebele, , & Crow 2023)

وبالإطلاع على نتائج البحوث والدراسات المرتبطة بالمداخل التدريسية الحديثة وجدت الباحثة أن مدخل التفاوض قد يعتبر من المداخل الفاعلة فى تنمية المسؤولية ، وذلك لأنه يضع الطالب فى مواقف تعليمية فعلية تتمتع بمسؤولية واحترام الآخر وتبادل الآراء فى بيئة تفاوضية تنتهى للوصول إلى الحل المرضى لكل من الطرفين .

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى ضعف المسؤولية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : كيف يمكن استخدام مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية أبعاد المسؤولية ؟

وينتفرع من السؤال الرئيس السابق السؤالين الفرعيين التاليين:

١- ما أبعاد المسؤولية المناسب تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٢- ما فاعلية استخدام مدخل التفاوض فى تنمية أبعاد المسؤولية لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟

هدف البحث:

يتمثل في التالي:

الكشف عن فاعلية استخدام مدخل التفاوض في تدريس مادة علم الاجتماع .

حدود البحث :

يقتصر البحث على الآتي:

١-حدود بشرية : طالبات الصف الثانى الثانوي.

٢-حدود مكانية : مدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، ومدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات التابعتين لإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة.

٣-حدود زمنية : تطبيق البحث على مدار العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م

٤-حدود موضوعية : مدخل التفاوض ، تنمية أبعاد المسئولية .

أهمية البحث

قد يفيد البحث في ضوء ما يسفر عنه من نتائج في :

أهمية البحث : قد يفيد البحث في ضوء ما يسفر عنه من نتائج في :

١. توجيه نظر خبراء المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية إلى أهمية استخدام مدخل التفاوض في تدريس مادة علم الاجتماع وفاعليته في تنمية المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك في محاولة سد الفجوة بين محتوى المنهج والواقع المعاش مما يحقق وظيفية المنهج.

٢. مساعدة المعلمين في استخدام مدخل التفاوض الذى قد يعينهم في تيسير عملية تعليم مادة علم الاجتماع من خلال دليل المعلم ويساعد المتعلمين على تيسير فهمهم للمادة وربطها بحياتهم اليومية من خلال كتاب الطالب.

٣. تزويد مكتبة المناهج وطرق التدريس بمقياس أبعاد المسئولية .

فرضا البحث:

١.يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى على مقياس المسئولية ، لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على مقياس أبعاد المسئولية ، لصالح التطبيق البعدى.

منهج البحث:

المنهج الوصفي فى الدراسة النظرية والمنهج التجريبي فى تجربة البحث الميدانية.

أداة البحث :

مقياس أبعاد المسؤولية (من إعداد الباحثة)

خطوات وإجراءات البحث:

سار البحث فى ضوء الخطوات والإجراءات التالية:

أولاً : الإطار النظري للبحث: الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث كالتالى:

١- **مدخل التفاوض** : مفهوم التفاوض ، الأسس التى ينبغى مراعاتها عند تطبيق مدخل التفاوض فى التدريس، مميزات المدخل التفاوض فى التدريس، البحوث والدراسات المتعلقة بالتفاوض وتعليق عام عليها .

٢ - **المسؤولية**: تعريفها ، أبعادها ، خصائصها ، عناصر المسؤولية ، مدخل التفاوض وتنمية المسؤولية كيف

ثانياً : تم صياغة الوجدتين الدراسيتين المقترحتين "المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعى"، "نماذج من المؤسسات الاجتماعية" باستخدام مدخل التفاوض و إعداد (دليل المعلم وكتاب الطالب) وعرضهما على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس ؛ للوصول لأفضل صورة ممكنة.

ثالثاً: بناء أداة البحث: مقياس أبعاد المسؤولية وعرضه على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية للوصول لأفضل صورة ممكنة، ثم تجربته استطلاعياً على عينة من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات ، وذلك بهدف حساب ثبات و صدق مقياس أبعاد المسؤولية الاجتماعية ، وكذلك تحديد الزمن المقياس على عينة البحث الأساسية .

رابعاً: تجربة البحث ، وتضمنت الإجراءات التالية:

١ - عينة البحث الأساسية : عينة البحث من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، ومدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات التابعتين لإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة . ويتم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية التى يدرسوا مادة علم الاجتماع باستخدام مدخل التفاوض والأخرى ضابطة التى تدرس نفس الموضوعات بالطريقة التقليدية، وضبط العوامل المشتركة بينهما

٢- التطبيق القبلى لأداة البحث على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) .

٣ - قامت أحد المعلمات بتدريس الوجدتين المقترحتين "المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي"، "نماذج من المؤسسات الاجتماعية"، من كتاب علم النفس والاجتماع المقرر على الصف الثاني الثانوي باستخدام مدخل التفاوض للمجموعة التجريبية بينما قامت إحدى الزميلات من ذوى الخبرة بتدريس نفس الوجدتين للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

٤- التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين .

٥- تحليل البيانات وتفسير النتائج ومناقشتها فى ضوء فروض البحث وتقديم التوصيات والمقترحات .

مصطلحا البحث :

١- مدخل التفاوض :

وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : مجموعة من الأنشطة والخبرات المتنوعة التى تستخدم فى تدريس علم الاجتماع بهدف تنمية أبعاد المسئولية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

٢- المسئولية :

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: التزام الطالبات ومسئوليتهم نحو أنفسهم وأقوالهم وأفعالهم وواجباتهم ومجتمعهم والممارسة الفعلية والتطبيق العملى فى كافة مجالات الحياة اليومية. وتقاس إجرائياً فى هذا البحث بالدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبات فى مقياس أبعاد المسئولية المستخدم فى هذا البحث

الإطار النظرى للبحث :

المحور الأول - مدخل التفاوض :

أولاً: مفهوم التفاوض :

عرفة (فوزى الشربيني ٢٠١٠ : ١٥) بأنه صيغة تدريسية تعتمد على تحمل الطالب أشكال تعلمه واتخاذالقرار بشأنها ، وتقوم هذه الصيغة على التفاوض بمساعدة المدرس حتى يتوصل الطالب لقرار بشأن تعلمه.

وعرفتها (كوثر كوجك وآخرون ٢٠٠٨ : ١٢٧) بأنه : عقد اتفاق بين المدرس والطالب أو المدرس ومجموعة من الطلاب ، هذا العقد يتضح فيه ببساطة الغرض من هذه العملية بشكل مقنع للطلاب ويتضح به المصادر التعليمية التى سوف يلجئون إليه .

وتعرفه (هند بيومى : ٢٠١٧ : ٤٦) بأنه: موقف اجتماعي بين الطلاب (الأطراف المتفاوضة) يتم بينهم تبادل للحوار والمناقشة وعرض لوجهات النظر سعياً لإيضاح قضية ما أو لحل مشكلة ما حلاً يرضي جميع الأطراف المتفاوضة.

وتُعرفه الباحثة إجرائياً - كما سبق توضيحه- بأنه : مجموعة من الأنشطة والخبرات المتنوعة التى تستخدم فى تدريس علم الاجتماع ؛ بهدف تنمية أبعاد المسؤولية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

ثانياً : الأسس التى ينبغى مراعاتها عند تطبيق مدخل التفاوض فى التدريس.

يعتبر مدخل التفاوض من المداخل الحديثة التى تساعد الطالب والمعلم فى التحرر من الأساليب التقليدية المعتادة وتحقيق أهداف التعليم فى المرحلة الثانوية من تبادل الآراء وممارسة التفكير وخلق بيئة تعليمية مرنة يسودها المحبة والمتعة والمرونة العقلية وبالتالي مدخل التفاوض يجعل الطالب قادراً على تحمل المسؤولية فى شئون حياة العملية العلمية .

هناك مجموعة من الأسس التى ينبغى مراعاتها عند تطبيق مدخل التفاوض فى التدريس ومنها (ثناء عبد المنعم : ٢٠٠٥ : ٤٥) ، (يونس يوسف عواد : ٢٠١٠ : ٢٢٣-٢٢٤) :

١- التفاوض ينمى الاستقلالية والثقة فى النفس لدى المتعلمين ، المعلم يقوم بدور المرشد والموجه والميسر والمنظم .

٢- التفاوض يساعد المتعلم على إتقان المهارات التى يقوم بدراستها ، ضرورة العناية بالأنشطة والتدريبات والممارسات التطبيقية لتعميق خبرات المتعلمين وتنمية قدراتهم على الإبداع.

٣- أهمية الاستعداد للتفاوض والمناظرة أياً كان الوقت .

٤- عدم الاستهانة بشخصية أو أفكار الجانب الآخر الذى يتم التفاوض معه .

٥- تعرف خطط الخصم يساعده على المواجهة الناجحة .

٦- عدم التسرع فى اتخاذ القرار .

٧- الثقة بالنفس ورباطة الجأش مع هدوء الأعصاب والابتسامه فهم مفتاح النجاح يجب أن تكون الآراء والأفكار معبرة عن حقائق واقعية .

وترى الباحثة أن مدخل التفاوض فى التدريس له العديد من المميزات التعليمية منها قد :

١. يساعد الطلاب على تنمية الجوانب المعرفية والآدائية .
 ٢. اكتساب الطلاب العديد من المهارات ومن أهمها المرونة العقلية .
 ٣. تحمل الطلاب المسئوليات .
 ٤. توظيف المعلومات فى حياتهم العملية.
 ٥. القدرة على الوعى بما يدور من حوله .
 ٦. مناقشة القضايا الاجتماعية وطريقة حلها.
 ٧. يجعل الطالب قادراً على توليد عديد من الأفكار وتغيير مسار تفكيره.
 ٨. يتحرر الطالب من الجمود الفكرى.
- وقد اهتم العديد من البحوث والدراسات السابقة باستخدام التفاوض كمدخل تدريسي
اواستراتيجية اوكمهارة لتنمية كافة المتغيرات البحثية منها ما يلي :
- بحث (هند محمد بيومى ٢٠١٧) أسفرت نتائج البحث عن فاعلية الأنشطة
الإعلامية الإثرائية فى تنمية مهارات التفاوض الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- بحث(ولاء صلاح الدين ٢٠١٩) أثبتت نتائج البحث فاعلية استخدام استراتيجية
التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام واتخاذ القرار لدى طلاب
المرحلة الثانوية
- بحث (سوتاك ، كريستين لي 2021 Sotak, Kristin Lee) تظهر النتائج
الإحصائية أن النشاط ساعد الطلاب على فهم الفرق بين نوعي التفاوض وأنهم استمتعوا
بالمشاركة فيه وعلى فهم الأنواع المختلفة من المفاوضات .
- وبالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة :
١. يلاحظ أهمية استخدام مدخل التفاض فى العملية التعليمية و المواد الدراسية
المختلفة، وضرورة استخدام مدخل التفاض فى جميع مراحل التعليم المختلفة.
 ٢. ويتفق البحث مع البحوث والدراسات السابقة حول أهمية استخدام مدخل التفاض
فى التدريس.
 ٣. يتميز البحث عن هذه البحوث والدراسات السابقة بأنه يبحث فى فاعلية مدخل
التفاض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية
وهو ما لم يتم بحثه أو دراسته من قبل - فى حدود علم الباحثه- من خلال أى بحث أو
دراسة سابقة.

٤. وقد استقادت الباحثة من البحوث و الدراسات السابقة الواردة فى إعداد الإطار النظرى، وبناء أدوات البحث، ومقارنة نتائج هذه البحوث والدراسات بما توصل إليه البحث من نتائج.

المحور الثانى : المسؤولية.

أولاً : مفهوم المسؤولية.

لقد تعددت تعريفات المسؤولية بحيث يعكس كل تعريف وجهة نظر صاحبها حول المسؤولية نذكر منها:

وعرفها سيد عثمان (١٩٨٦: ٣٧) المسؤولية الاجتماعية بأنها " المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه."

وعرفها (حسين طاحون، ١٩٩٠: ٢٤) بأنها " مجموع استجابات الفرد على مقياس المسؤولية الاجتماعية تلك الاستجابات النابعة من ذاته والدالة علي حرصه علي جماعته وعلى تمسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في شتى النواحي وتفهمه المشكلات التي تعترض جماعته في حاضرها ومستقبلها، والمعزى الاجتماعي لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده في كل ما يوكل إليه من أعمال وان كانت هيئة في مواجهة أي مشكلة تفوق مسيرة الجماعة وتقدمها في الدعوة الجادة للالتزام أفراد جماعته بالطريق السليم وبعدهم عن الطريق المنحرفة التي تعود على جماعتهم بالضرر."

وتُعرفها الباحثة إجرائياً- كما سبق توضيحها- بأنها: التزام الطالبات ومسئوليتهم نحو أنفسهم وأقوالهم وأفعالهم وواجباتهم ومجتمعهم والممارسة الفعلية والتطبيق العملى فى كافة مجالات الحياة اليومية. وتقاس إجرائياً في هذا البحث بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات في مقياس أبعاد المسؤولية المستخدم في هذا البحث

ثانياً: أبعاد المسؤولية .

وتعد المسؤولية من الموضوعات المهمة في أي مجتمع إنساني لارتباطها بمهمة تحديد وضبط سلوك الأفراد داخل المجتمع وتعتمد على عدة ابعاد الذى أشار اليها كثير من الباحثين ومنها : (سيد عثمان ١٩٨٦ : ٢٨٣) (إيمان أحمد : ٢٠١٣ : ٦٧٣٩) (سهام عليوة ٢٠١٤ : ٧٤) (عبدالله إبراهيم يوسف ٢٠١٦ : ١٢٧)

١- المسؤولية الذاتية(الشخصية): وهي شعور وإدراك الفرد ووعيه بذاته ومسئوليته عن تحقيق مستوى عال من الأداء والانجاز والأعمال التي توكل إليه.

٢- المسؤولية الجماعية : هي إلتزام الفرد تجاه زملائه ، وأصدقائه ، ومحيطه الاجتماعي ، وجماعته التي ينتمى إليها .

٣- المسؤولية الدينية : وهي صحوة الضمير وشعور الفرد بقيمته الخاصة وسلوكه نحو تعاليم الدين وقيامه بالواجبات الدينية .

المسؤولية الأخلاقية و المسؤولية الوطنية: وهي حالة تمنح الإنسان القدرة أمام نفسه مما يعينه على تحمل تبعات أعمالها وآثارها وإحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه ، وحرصه عليه والدفاع والتضحية من أجله .

وتستخلص الباحثة خصائص السلوك المسئول لطلاب المرحلة الثانوية ، وهو كالاتي :

١.شخص يتميز بالاستقلال الذاتي ومتخذ قرارات فعالة في شئون حياته العملية والعلمية.

٢.متقن في عمله وواجباته الدراسية.

٣.يتحمل المسؤولية تجاه الأوامر المكلف بها.

٤.مدرك ما يدور من حوله من أحداث .

٥.متعاون مع الآخرين.

٦.عنده مشاعر إيجابية نحو الآخرين ويزور المريض ويسئل عن جيرانه ويتعاون مع أسرته وعطوف مع اخواته وزملائه.

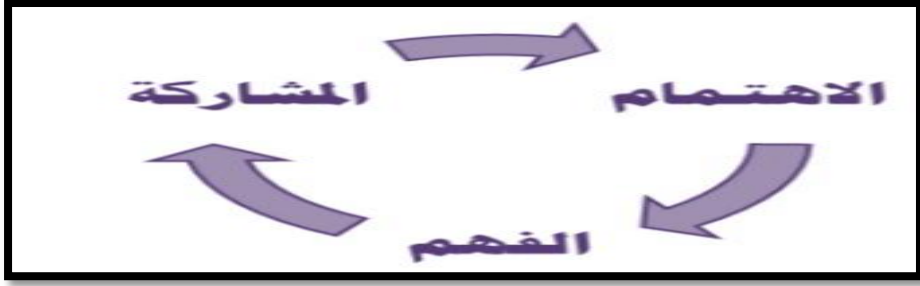
٧.يساعد أفراد أسرته في الأزمات وصعوبات الحياة.

٨.منتمى لوطنه والدفاع عنه ضد العدو .

٩.يحافظ على الممتلكات الخاصة والعامة

ثالثاً:عناصر المسؤولية.

حدد كلاً من : (عبد الهادي أحمد الجوهري : ٢٠٠١ : ٣٢٣) (سيد أحمد عثمان : ٢٠١٠ : ١٧٠ - ١٧٢) عناصر المسؤولية في ثلاثة عناصر وهي :



شكل (١) يوضح عناصر المسؤولية.

وترى الباحثة أن هناك ترابط وتكامل بين عناصر المسؤولية الثلاثة (الاهتمام، الفهم، المشاركة)؛ لأن لكل منها علاقة التأثير والتأثر ينمي الآخر ويدعمه ويقويه، فمثلاً نجد الاهتمام الفرد وتعاطفه مع الجماعة ويؤدى إلى فهمه للجماعة ماضيها وحاضرها وعاداتها واتجاهاتها وقيمتها. ، وكلما زاد الاهتمام الفرد للجماعة كلما زاد فهمه للجماعة، كما نجد أن الاهتمام والفهم يؤدى إلى المشاركة الفعالة نحو المجتمع والوطن .

المحور الثالث مدخل التفاوض وتنمية المسؤولية.. كيف ؟

تؤثر أبعاد المسؤولية فى سلوك الطالب الاجتماعي ، من حيث إدراكه وفهمه لقيم المجتمع والولاء به ، كما أنها تؤثر فى سلوكه التعليمى التحصيلى ، من خلال تطوير أدائه الخاص باكتساب المهارات الاجتماعية تساعده على فهم وإدراك ما يحيط به من أحداث وتغييرات طارئة والتي تمكنه من المشاركة الفعالة فى مجتمعه.

١-المعلم فى مدخل التفاوض يجب أن يتمتع بأدوار فهو مُراقب ومُنم للمهارات وأبعاد المسؤولية والقيم الأخلاقية ومدير للمواقف التدريسية والتفاعلات الصفية والأنشطة وإدارة المجموعات وغيرها.

٢-تقديم مجموعة من المواقف الحياتية التى توضح للطلاب كيف يقوموا بتطبيق أبعاد المسؤولية فى حياتهم اليومية وأن يكونوا مسئولين اجتماعياً .

٣-التنوع فى أساليب التدريس التى تتفق وطبيعة مادة علم اجتماع بحيث تركز على المتعلم لجعله محور العملية التعليمية مثل: العصف الذهنى ، حلقة الحوار والنقاش و جلسة حل المشكلات والتعليم الذاتى .

٤-اختيار الوسيلة التعليمية التى تتفق مع طبيعة الدرس والتي تساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية مثل : المثال الشارح ،القصص القصيرة ، مناظرة بين الطلاب ، لوحة تفریعات ، جدول المقارنة ، الرسوم التوضيحية ، الكتاب المدرسى . مع مراعاة التنوع فى استخدام تلك الوسائل حتى يستمر عنصر التشويق .

٥- التركيز على بعض الأنشطة التعليمية التي تساعد على تنمية المسؤولية مثل :
إلقاء كلمة فى الإذاعة المدرسية بعنوان "الجماعة الاجتماعية والانتماء للوطن"

٦- استخدام عدة أساليب للتقويم للطلاب مع مراعاة الآتى :

أ. أن يكون الطالب محور التقويم.

ب. تشخيص من اجل العلاج.

ج. يعتمد التقويم على المهارات والقيم لا على الحفظ والتلقين.

د. يقيس أبعاد المسؤولية (المسؤولية الذاتية ، المسؤولية الاجتماعية ، المسؤولية الدينية
الاخلاقية و المسؤولية الوطنية).

صياغة الوحدات الدراسيتين باستخدام مدخل التفاوض

أولاً - صياغة الوحدات الدراسيتين باستخدام مدخل التفاوض: (الوحدة الثانية
"المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي"، والوحدة الثالثة "تمازج من المؤسسات
الاجتماعية").

وقد تم اختيار الوحدات للتدريس باستخدام مدخل التفاوض: ويرجع للأسباب
التالية :

١. أهمية موضوعات الوحدات لطالبات (الصف الثانى الثانوى) بالمرحلة الثانوية ،
لتوضيح كيفية تعاملهم مع المجتمع ومؤسساته المختلفة.

٢. سهولة الربط بين ما يتعلمه الطالبات بالواقع الحياتي في المجتمع.

٣. تنوع موضوعات الوحدات بما يتلائم مع طبيعة مدخل التفاوض بأنواعه
المختلفة.

٤. احتواء الوحدات على مواقف فلسفية وحياتية تلامس اهتمامات ومشكلات
الطلاب بالمرحلة الثانوية ، وتجسد مشكلاتهم وتساؤلاتهم، و تثير انتباههم و بما قد
يساعدهم على تنمية المسؤولية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٥. الاستفادة من الموضوعات الاجتماعية فى تنمية المسؤولية.

٦. يستغرق التدريس فترة زمنية كبيرة - فصلين دراسين - بغرض تنمية المسؤولية
لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ثانياً : إعداد مواد المعالجة التجريبية:

(١) دليل المعلم: تم إعداد دليل للمعلم، ليكون بمثابة المرشد والموجه للمعلم حتى يساعده في تحقيق الأهداف المرجوة من مدخل التفاوض. وتم عرضه على السادة المحكمين

وجاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو التالي:

- أ. ضرورة صياغة الأهداف التعليمية لكل درس في صورة سلوكية محددة.
 - ب. ضرورة التنوع في الأنشطة والوسائل المعينة بما يتلائم مع طبيعة كل درس.
 - ج. إعادة صياغة بعض أسئلة التقويم لبعض الدروس بغرض التعرف على مدى تحقق الأهداف التعليمية لكل درس من الدروس مثل: درس (البناء الاجتماعي - التنشئة الاجتماعية - الضبط الاجتماعي).
- وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، أصبح الدليل في صورته النهائية (ملحق ١).

(٢) كتاب الطالب: تم إعداد كتاب الطالب، ليكون بمثابة المرشد والموجه له للتفاعل مع المعلم أثناء عملية التدريس. وتم عرضه على السادة المحكمين.

وجاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو التالي:

- أ. ضرورة صياغة الأهداف التعليمية لكل درس في صورة سلوكية محددة.
 - ب. ضرورة التنوع في الأنشطة والوسائل المعينة بما يتلائم مع طبيعة كل درس.
 - ج. إعادة صياغة بعض أسئلة التقويم لبعض الدروس بغرض التعرف على مدى تحقق الأهداف التعليمية لكل درس من الدروس مثل: درس (البناء الاجتماعي - التنشئة الاجتماعية - الضبط الاجتماعي).
- وبعد عرض كتاب الطالب على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته ومناسبته للهدف الذي أعد من أجله، وبعد الأخذ بأراء المحكمين، أصبح كتاب الطالب في صورته النهائية. (ملحق ٢)

ثالثاً: بناء أداة البحث: تضمن هذا الجزء عرضاً تفصيلياً لخطوات بناء أداة البحث: (مقياس المسؤولية).

قامت الباحثة بإعداد مقياس المسؤولية وفقاً للخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى نمو المسؤولية لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصف الثاني الثانوي) بعد دراستهم لوحديتين "المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي"، "تماذج من المؤسسات الاجتماعية"، من كتاب علم النفس والاجتماع المقرر على الصف الثاني الثانوي، باستخدام مدخل التفاوض.

٢- تحديد أبعاد المقياس:

تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء البحوث و الدراسات السابقة، ووفق آراء المحكمين، وقد حددت الباحثة أربعة أبعاد لمقياس المسؤولية (المسؤولية الشخصية الذاتية ، المسؤولية الاجتماعية ، المسؤولية الدينية والاخلاقية ، المسؤولية الوطنية).

٣- صياغة مفردات (مواقف) المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مجموعة من المفردات التي ترى أنها مناسبة لقياس مدى تنمية المسؤولية كالتالي:

تقدم الباحثة مقدمة لكل سؤال أو موقف، يليه أربعة بدائل يشار لها بالرمز (أ)،(ب)،(ج)،(د) ... وعلى الطالب اختيار أحد هذه البدائل على أن يجيب في ورقة الإجابة المرفقة في نهاية كراسة الأسئلة . هذا وقد تم مراعاة المعايير التالية عند صياغة مفردات ومواقف المقياس:

- أ- أن تكون عبارات المقياس واضحة المعنى المعنى لا غموض فيها، سهلة بسيطة.
- ب - أن تكون المواقف والمفردات في مستوى طالب الثانوية.
- ج- أن تغطي مواقف ومفردات المقياس المسؤولية أربعة المراد قياس مدى نموها لدى الطلاب.
- د- ترتبط المواقف والمفردات المسؤولية ، والتي ترتبط بواقع الحياة الاجتماعية المعاشة.
- هـ- أن توزع الدرجات بطريقة عادلة على مواقف ومفردات المقياس وليست بطريقة عشوائية.

٤- وضع تعليمات المقياس:

اهتمت الباحثة بوضع تعليمات مقياس المسؤولية التي قامت بتصميمه، وذلك قبل تجربته ووضعه في صورته النهائية. ولقد راعت الباحثة عند إعداد تعليمات مقياس المسؤولية أن تكون واضحة ومباشرة وقصيرة ومناسبة لمستوى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد جاءت التعليمات في الصفحة الأولى من كراسة مقياس المسؤولية في الملحق
(٥).

٥- عرض المقياس على المحكمين:

قامت الباحثة بعرض مقياس المسؤولية على المحكمين، والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية وبعض مستشاري وموجهي الفلسفة، وذلك للتأكد من صلاحية وصحة المقياس كأداة لقياس نمو المسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وطلب منهم الآتي:

أ- تحديد مدى ارتباط كل موقف أو مفردة من مفردات المقياس بالمسؤولية المراد قياسها.

ب- تحديد مدى مناسبة المقياس لمستوى طلاب المرحلة الثانوية.

ج - تحديد درجة أسئلة ومواقف المقياس.

د- تحديد مدى دقة وسلامة البدائل والاختيارات الموضوعية.

هـ - أية ملاحظات أخرى مثل إضافة أو حذف أو تعديل بعض المواقف أو الأسئلة أو غير ذلك من مقترحات يراها السادة المحكمين في صالح المقياس.

وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات أفادت الباحثة في صياغة الشكل النهائي لمقياس المسؤولية ملحق (٥) ، وكانت أهم الملاحظات ما يلي:

١. حذف بعض المواقف التي تضمنها المقياس لكونها (لا تقيس المسؤولية - كثرة عدد الأسئلة والمواقف).

٢. إعادة صياغة بعض العبارات مثل العبارات أرقام (٢)، (٦)، (٢٢)، (٣٣)، (٣٥)، (٣٩).

وقد أقر السادة المحكمون بصلاحية المقياس للتطبيق بعد مراعاة الملاحظات السابقة.

٦- وصف مقياس المسؤولية :

يحتوي مقياس المسؤولية على (٤٠) سؤالاً وموقفاً موزعة على أبعاد المقياس على النحو التالي:

جدول (١)

عدد مفردات الأسئلة وتوزيعها على أبعاد المقياس

م	الأبعاد (المسئولية)	عدد المفردات	توزيعها
١	المسئولية الشخصية	١٠	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠
٢	المسئولية الاجتماعية	١٠	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠
٣	المسئولية الدينية ، الأخلاقية	١٠	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠
٤	المسئولية الوطنية	١٠	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠
المجموع		٤٠	سؤالاً

ويتضح من الجدول السابق (١) مفردات مقياس المسئولية ، التى تتضمن أبعاد البعد المسئولية الشخصية (١٠) مفردات، البعد المسئولية الاجتماعية (١٠) مفردات، البعد المسئولية الدينية والأخلاقية (١٠) مفردات، البعد المسئولية الوطنية (١٠) مفردات.

٧- التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بطبع مقياس المسئولية بعد مراعاة توجيهات وآراء المحكمين، وتم تجريب الاختبار من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية ، وبلغ حجم العينة (٥٠) طالبات، تكونت من فصل (٧/٢) بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات إدارة التبين التعليمية - محافظة القاهرة ، يوم الثلاثاء الموافق ٨ / ١١ / ٢٠٢٢م- ثم إعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة يوم الثلاثاء الموافق ١٥ / ١١ / ٢٠٢٢م.

أ- حساب زمن مقياس المسئولية: قامت الباحثة بحساب الزمن المناسب للمقياس عن طريق، حساب الزمن الذى انتهى فيه كل طالب، وجمع الزمن للمجموعة ككل والحصول

على المتوسط. وقد تبين للباحثة أن مجموع الزمن لكل الطلاب (٢٥٠٠) دقيقة، وبالقسمة على عدد الطلاب كان المتوسط هـ (٥٠) دقيقة. أى أن متوسط الزمن الذى اعتبرته الباحثة هو الزمن الحقيقى لطلاب العينة الأساسية فى البحث هو (٥٠) دقيقة .

ب- حساب العوامل السيكومترية مقياس المسئولية:

ج- حساب ثبات مقياس المسئولية

استخدام مدخل التفاوض في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

جدول (٢)

معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس المسؤولية باستخدام معادلة بيرسون.

البيانات	باستخدام معادلة بيرسون
المسؤولية الشخصية	.٨٣٠
المسؤولية الاجتماعية	.٧٥٨
المسؤولية الدينية والأخلاقية	.٨٧٧
المسؤولية الوطنية	.٨٠٤
المقياس ككل	.٨٥١

من الجدول السابق يتضح أن معامل ثبات المقياس ككل (٠.٨٥١)

ج- حساب صدق مقياس المسؤولية: اختارت الباحثة - إلى جانب صدق المحكمين - الصدق الذاتي لسهولة إجرائته، ويقاس هذا الصدق بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، والجدول (٣) التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) الصدق الذاتي لمقياس المسؤولية.

البيانات	معامل الصدق الذاتي
المسؤولية الشخصية	.٩١١
المسؤولية الاجتماعية	.٨٧١
المسؤولية الدينية والأخلاقية	.٩٣٦
المسؤولية الوطنية	.٨٩٧
المقياس ككل	.٩٢٢

من الجدول السابق يتضح أن معامل صدق المقياس ككل (٠.٩٢٢) .

تجربة البحث الميدانية :

أولاً : أهداف تجربة البحث الميدانية: تتلخص أهداف التجربة الميدانية في الآتي: التحقق من مدى فاعلية مدخل التفاوض في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ثانياً: عينة البحث: تكونت عينة البحث من عدد (٨٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، ومدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات التابعتين لإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة.

وقد تم اختيار العينة على مرحلتين:

١- اختيار عينة البحث : وتم فيها اختيار عينة كبيرة من الطالبات، شملت جميع طالبات فصل ٧/٢ بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، وجميع طالبات فصل ٥/٢ بمدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات، التابعين لإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة. ويوضح الجدول التالي عدد أفراد العينة:

جدول (٤)

عدد أفراد عينة البحث

العدد	النوع	الفصل	الإدارة التعليمية التابعة لها	اسم المدرسة
٥٠ طالبة	المجموعة التجريبية	٧/٢	إدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة.	مدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات
٤٥ طالبة	المجموعة الضابطة	٥/٢	إدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة	مدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات
٩٥ طالبة	المجموع الكلي			

يتضح من الجدول (٤) أن إجمالي عدد أفراد العينة (٩٥) طالبة.

٢- تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة : وتم فيها اختيار العينة التي تمثل المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة وهذه العينة منتقاه من عدد (٩٥) طالبة، حيث استبعدت الباحثة منها عدد (١٥) طالبة، لأحد الأسباب التالية:

أ- كبر سن الطالبة رغم كونها منقولة للصف الثاني الثانوي.

ب- تغيب الطالبة وعدم انتظامها في الدراسة.

ج- استبعاد الطالبة التي لم تؤد التطبيق البعدي لأداتي البحث.

وبذلك تكونت عينة البحث من (٨٠) طالبة، وتم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين:

أ- مجموعة تجريبية مكونة من (٤٠) طالبة.

ب- مجموعة ضابطة مكونة من (٤٠) طالبة.

والجدول (٥) التالي يوضح عدد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

استخدام مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى
طلاب المرحلة الثانوية

جدول (٥)

التكافؤ بين أعداد طالبات المجموعة التجريبية وأعداد طالبات المجموعة الضابطة

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
عدد الطالبات	الفصل	عدد الطالبات	الفصل
٤٠	٥/٢ بمدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات	٤٠	٧/٢ بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات
٤٠ طالبة	المجموع	٤٠ طالبة	المجموع

يتضح من الجدول (٥) التكافؤ بين أعداد طالبات المجموعة التجريبية وأعداد طالبات المجموعة الضابطة.

ثالثاً: أداة البحث: استخدمت الباحثة نفس أداة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة (مقياس المسؤولية) .

رابعاً: التكافؤ بين أفراد المجموعتين على أداة البحث: تم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية بصورة قبلية على جميع أفراد العينة يوم الأحد الموافق ١١ / ١٢ / ٢٠٢٢م حتى تتأكد من وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أداة البحث، وتم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح التى حددتها الباحثة ، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) جدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٦)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المسؤولية .

أبعاد المقياس	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية	الضابطة	٤٠	١٣.٨٣	٢.٤٨٠	٧٨	.٥٧٤	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	٤٠	١٣.٥٠	٢.٥٨٢			
المسئولية الاجتماعية	الضابطة	٤٠	١٤.٧٠	٢.٦٨١	٧٨	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	٤٠	١٤.٧٠	٢.٧٢٩			
المسئولية الدينية والأخلاقية	الضابطة	٤٠	١٤.٠٣	٢.٤١٢	٧٨	١.٥٠٥	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	٤٠	١٤.٨٨	٢.٦٣٣			
المسئولية الوطنية	الضابطة	٤٠	١٤.٠٨	٢.٦٨٣	٧٨	.٩٤٠	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	٤٠	١٤.٦٨	٣.٠١٦			
المقياس ككل	الضابطة	٤٠	٥٦.٦٣	٧.٤٩٩	٧٨	.٦٧٢	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	٤٠	٥٧.٧٥	٧.٤٧٦			

يتضح من نتائج جدول (٦) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المسؤولية ككل حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٦٧٢) وهى غير دالة ، وهذا يعنى أن المجموعتين متكافئتان في درجات مقياس المسؤولية ككل، أي أن المجموعتين متكافئتان في المسؤولية الاجتماعية قبل التجريب .

خامساً - تدريس الوحدات الدراسيتين (الوحدة الثانية "المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي"، والوحدة الثالثة "تمازج من المؤسسات الاجتماعية") باستخدام مدخل التفاوض: بدأت عملية تدريس الوحدات الثانية والثالثة باستخدام مدخل

التفاوض للمجموعة التجريبية، وتدريب نفس الوجدتين بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة يوم الأثنين الموافق ٢٠٢٢/١٢/١٢ لمدة سبعة أسابيع وأربعة أيام وانتهت يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/٤/٥، حيث قامت إحدى المعلمات بالتدريس للمجموعة التجريبية وعهد لمعلمة أخرى من ذوي الخبرة بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

سادساً: التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة: قامت الباحثة بتطبيق مقياس المسؤولية وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/٤/٩. وقد عاونت الباحثة فى التطبيق إحدى المعلمات الموثوق بها فى المدرسة، وكان الهدف من عملية التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الحصول على بيانات تتصل بأداء طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، بحيث تتمكن من عقد مقارنات، لمعرفة مدى فاعلية مدخل التفاوض فى تدريس علم الاجتماع لتنمية مقياس المسؤولية للمجموعة التجريبية، بالمقارنة بتدريس نفس الدروس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

سابعاً : جمع وتفريغ البيانات وتصحيحها: بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين، تم تصحيحه وتم الاعتماد فى عملية تصحيح مقياس المسؤولية على مفتاح التصحيح الذي أعد لهذا الغرض والموضح بالملحق (٦)، ثم قامت الباحثة برصد الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة فى جدول تفريغ البيانات، وذلك تمهيداً للمعالجة الإحصائية، بهدف اختبار فروضى البحث والوصول إلى النتائج.

ثامناً: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها: فيما يلي عرضاً للنتائج التى أسفرت عنها تجربة البحث ، وذلك من خلال اختبار صحة كل فرض من فرضى البحث ، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج فى ضوء الإطار النظرى للبحوث والدراسات السابقة ، وذلك بهدف التعرف على فاعلية مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

(١) عرض النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية:

- التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث

والذى ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي على مقياس المسؤولية ، لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسئولية .
وجداول (٧) التالى يوضح ذلك :

جدول (٧)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسئولية .

أبعاد المقياس	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى دلالة	قيمة T_2	مجم لنتائج
						المحصوية	الجدولية			
المسئولية الشخصية	ضابطة	٤٠	١٣,٧٨	٢,٨١٤	٧٨	٣٧,٦٤٩	٢,٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٤٧	ملا
	تجريبية	٤٠	٣٥,٩٤	٢,٥٠١						
المسئولية الاجتماعية	ضابطة	٤٠	١٤,١٣	٢,٠٠٢	٧٨	٣٤,٥٣٥	٢,٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٣٩	ملا
	تجريبية	٤٠	٣٥,٥٣	١,٣٧٥						
المسئولية الذهنية والأخلاقية	ضابطة	٤٠	١٥,١٣	١,٧٧٥	٧٨	٣١,٨٥١	٢,٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٤٦	ملا
	تجريبية	٤٠	٣١,٣٥	١,٣٥٩						
المسئولية الوظيفية	ضابطة	٤٠	١٤,٤٠	١,٨٠٨	٧٨	٣٧,٦٥٤	٢,٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٤٨	ملا
	تجريبية	٤٠	٣١,٩٥	١,٥٤١						
المقياس ككل	ضابطة	٤٠	٥٧,٩٣	٧,١٣٠	٧٨	٥٦,٧٣٤	٢,٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٧٦	ملا
	تجريبية	٤٠	١٤٤,٧٨	١,٥٥٠						

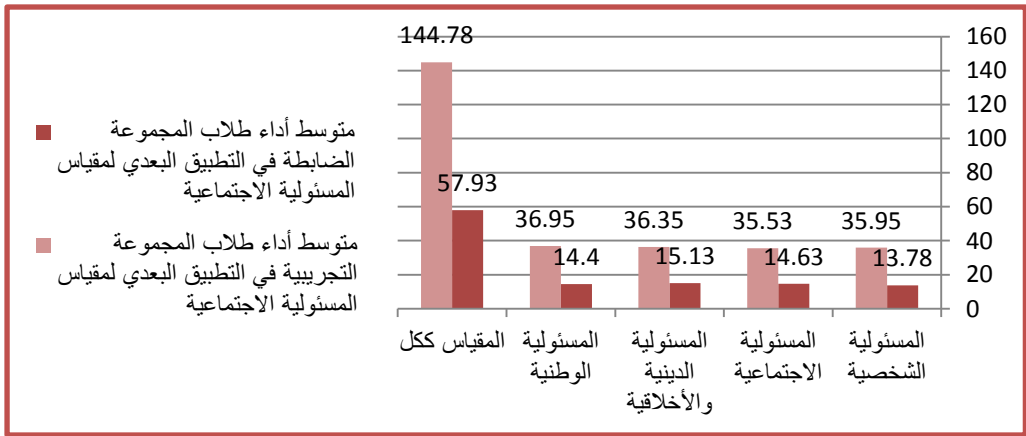
ينضح من جدول (٧) السابق ما يلى:- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى

لمقياس المسئولية ككل ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (١٤٤.٧٨) بإنحراف معيارى قدره (٦.٥٥٠) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٥٧.٩٣) بإنحراف معيارى قدره (٧.١٣٠) ، ارتفاع متوسط درجات طلاب

استخدام مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى
طلاب المرحلة الثانوية

المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسؤولية لبعدها الشخصية ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٣٥.٩٥) بإنحراف معيارى قدره (٢.٥٠١) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (١٣.٧٨) بإنحراف معيارى قدره (٢.٨١٥) ، ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسؤولية لبعدها الاجتماعية ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٣٥.٥٣) بإنحراف معيارى قدره (٢.٣٧٥) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (١٤.٦٣) بإنحراف معيارى قدره (٣.٠٠٢) ، ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسؤولية لبعدها الدينية والأخلاقية ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٣٦.٣٥) بإنحراف معيارى قدره (٢.٣٥٩) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (١٥.١٣) بإنحراف معيارى قدره (٢.٧٧٥) ، ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسؤولية لبعدها الوطنية ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٣٦.٩٥) بإنحراف معيارى قدره (٢.٥٤١) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (١٤.٤٠) بإنحراف معيارى قدره (٢.٨٠٨).

وذلك كما يتضح أيضاً فى الشكل (٢) التالى :



شكل (٢) متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسؤولية

قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسؤولية ككل ، والتي بلغت

(٥٦.٧٣٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢.٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠١) بدرجة حرية (٧٨) ، قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسؤولية لبعدها الشخصية ، والتي بلغت (٣٧.٢٤٩) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢.٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠١) بدرجة حرية (٧٨) ، قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسؤولية

الاجتماعية لبعدها المسؤولية ، والتي بلغت (٣٤.٥٣٥) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢.٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠١) بدرجة حرية (٧٨) ، قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسؤولية لبعدها الدينية والأخلاقية ، والتي بلغت (٣٦.٨٥٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢.٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠١) بدرجة حرية (٧٨) ، قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المسؤولية لبعدها

المسؤولية الوطنية ، والتي بلغت (٣٧.٦٥٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢.٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠١) بدرجة حرية (٧٨).

وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى على مقياس المسؤولية لصالح المجموعة التجريبية.

ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثالث الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: " ما فاعلية التصور المقترح القائم على مدخل التفاوض فى تنمية أبعاد المسؤولية لدى طالبات المرحلة الثانوية " ؟

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى أبعاد المسؤولية لدى طلاب المجموعة التجريبية التى درست باستخدام التصور المقترح القائم على مدخل التفاوض عن طلاب المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة المعتادة .

- قيمة مربع إيتا (η^2) " لمقياس المسؤولية ككل " هو (٠.٩٧٦) وهذا يعنى أن نسبة (٩٧.٦%) من التباين الحادث فى المسؤولية ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام التصور المقترح القائم على مدخل التفاوض (المتغير المستقل) ، وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، قيمة مربع إيتا (η^2) " لمقياس المسؤولية لبعدها الشخصية " هو (٠.٩٤٧) وهذا يعنى أن نسبة (٩٤.٧%) من التباين الحادث فى المسؤولية الشخصية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام التصور المقترح

القائم على مدخل التفاوض (المتغير المستقل) ، وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، مربع إيتا (η^2) " لمقياس المسؤولية لبعدها الاجتماعية " هو (٠.٩٣٩) وهذا يعنى أن نسبة (٩٣.٩ %) من التباين الحادث فى المسؤولية الاجتماعية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام التصور المقترح القائم على مدخل التفاوض (المتغير المستقل) ، وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل ، قيمة مربع إيتا (η^2) " لمقياس المسؤولية لبعدها الدينية والأخلاقية " هو (٠.٩٤٦) وهذا يعنى أن نسبة (٩٤.٦ %) من التباين الحادث فى المسؤولية الدينية والأخلاقية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام التصور المقترح القائم على مدخل التفاوض (المتغير المستقل) ، وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، قيمة مربع إيتا (η^2) " لمقياس المسؤولية لبعدها الوطنية " هو (٠.٩٤٨) وهذا يعنى أن نسبة (٩٤.٨ %) من التباين الحادث فى المسؤولية الوطنية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام التصور المقترح القائم على مدخل التفاوض (المتغير المستقل) ، وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

(٢) عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس المسؤولية :

-التحقق من صحة الفرض الثانى من فرضى البحث : والذى ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس المسؤولية ، لصالح التطبيق البعدي "وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المسؤولية وجدول رقم (٨) التالى يوضح ذلك :

جدول (٨)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية
في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية .

رقم التأثير	قيمة F^2	مستوى الدلالة	قيمة (ت)		لغاً لعملى لنوسط للق	درجة لعملى لقرن لرق	الانحراف لعملى (ع)	المتوسط لعملى (د)	عدد الطلاب (ن)	لتطبيق	أبعاد لعملى
			المحصنة	الجدولية							
كبير	٠.٩٧٢	بالة عند مستوى ٠.٠١	٩.٤٢٢	٣٦.٥٠٨	.٦١٥	٣٩	٢١.٤٥٠	٢.٥٨١	١٣.٥٠	٤٠	المسئولة الشخصية
											القبلي
كبير	٠.٩٦٩	بالة عند مستوى ٠.٠١	٩.٤٢٢	٣٥.٦٧٣	.٥٩٠	٣٦	٢٠.٥٢٥	٢.٧٢٩	١٤.٧٠	٤٠	المسئولة الاجتماعية
											القبلي
كبير	٠.٩٧١	بالة عند مستوى ٠.٠١	٩.٤٢٢	٣٥.٩٠٨	.٥٩٠	٣٩	٢١.٤٧٥	٢.٦٣٢	١٤.٨٨	٤٠	المسئولة للبيئة والأخلاقية
											القبلي
كبير	٠.٩٦٩	بالة عند مستوى ٠.٠١	٩.٤٢٢	٣٥.٤٤٩	.٦٢٨	٣٩	٢١.٢٧٥	٣.٠١٦	١٤.٦٨	٤٠	المسئولة لوطنية
											القبلي
كبير	٠.٩٦٩	بالة عند مستوى ٠.٠١	٩.٤٢٢	٥١.٦٧٩	١.٦٩٦	٣٩	٨٦.٠٥٥	٧.٤٧٦	٥٧.٧٥	٤٠	المعيار ككل
											القبلي

يتضح من جدول (٨) السابق ما يلي: - - ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطالبات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية ككل ، حيث حصل الطالبات في التطبيق القبلي على متوسط (٥٧.٧٥) بانحراف معياري (٧.٤٧٦) وفي التطبيق البعدي على متوسط (١٤٤.٧٨) بانحراف معياري (٦.٥٥٠) ، ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطالبات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية لبعدها الشخصية ، حيث حصل الطالبات في التطبيق القبلي على متوسط (١٣.٥٠) بانحراف معياري (٢.٥٨٢) وفي

التطبيق البعدى على متوسط (٣٥.٩٥) بانحراف معيارى (٢.٥٠١)، ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى عن متوسط درجات التطبيق القبلى لطالبات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية لبعدها الاجتماعية، حيث حصل الطالبات فى التطبيق القبلى على متوسط (١٤.٧٠) بانحراف معيارى (٢.٧٢٩) وفى التطبيق البعدى على متوسط (٣٥.٥٣) بانحراف معيارى (٢.٣٧٥)، ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى عن متوسط درجات التطبيق القبلى لطالبات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية لبعدها الدينية والأخلاقية، حيث حصل الطالبات فى التطبيق القبلى على متوسط (١٤.٨٨) بانحراف معيارى (٢.٦٣٣) وفى التطبيق البعدى على متوسط (٣٦.٣٥) بانحراف معيارى (٢.٣٥٩)، ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى عن متوسط درجات التطبيق القبلى لطالبات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية لبعدها الوطنية، حيث حصل الطالبات فى التطبيق القبلى على متوسط (١٤.٦٨) بانحراف معيارى (٣.٠١٦) وفى التطبيق البعدى على متوسط (٣٦.٩٥) بانحراف معيارى (٢.٥٤١).

وتشير النتائج المعروضة سابقاً إلى حقائق يمكن إيجازها فيما يلى :

١. المعلم يقع عليه دور كبير في تطوير شخصية الطالبات وسلوكهم الاجتماعي، وذلك من خلال تنفيذ بعض مداخل التدريس التي تحقق نشاط الطالبات أثناء تنفيذ الدرس، أو توفير بيئة تعليمية تضمن ممارسة الطالبات لأنشطة تصقل خبراتهم وقدراتهم.

٢. إن استخدام مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع قد أشتمل على أنواع متنوعة من الوسائل التعليمية ، والأنشطة التعليمية ، وتنوع فى طرق وأساليب التدريس مما ساعد على توضيح بعض السلوكيات التى تعبر عن أبعاد المسؤولية ، وأن ما تم عرضه يربطهم بحياتهم التعليمية اليومية ، ويفيدهم فى حياتهم، وهذا أدى إلى شغف الطالبات فى المشاركة فى البحث.

٣. استخدام مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع قد ساهم بشكل كبير في تبادل الطالبات لخبراتهم ومعارفهم وطبيعة سلوكياتهم ومسئولتهم الاجتماعية، كما أن مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع أتاح للطالبات ممارسة المسؤولية ، مثل احترام الآخرين و مساعدة بعضهم البعض كنوع من المسؤولية الاجتماعية.

٤. استخدام استراتيجيات التفاوض قد عزز من تنمية أبعاد المسؤولية لدى الطالبات، حيث إن إتاحة الفرصة للطالبات لاكتشاف الأفكار والمعارف بأنفسهم، والإجابة عن الأسئلة المطروحة بأنفسهم، وتبادل الأفكار بشكل تفاعلي قد ساعد في تنمية قدراتهم على استدعاء المعلومات، ومعالجة الأفكار المطروحة، وإعادة تنظيم المعلومات، ووضع فرضيات حول الأسئلة والأفكار المطروحة، واستخلاص الأفكار المرتبطة بموضع معين

الخ، كما أن وضع الطالبات في موضع الاعتماد على النفس في اكتشاف المعارف والأفكار والإجابة عن الأسئلة قد دفعهم إلى تنمية مسؤولياتهم الذاتية.

٥. مدخل التفاوض في تدريس مادة علم الاجتماع أتاح للطالبات ممارسة العديد من الأنشطة الخاصة بتنمية أبعاد المسؤولية، حيث إن ممارسة الأنشطة الخاصة بمحتوى المنهج، أو الأنشطة الخاصة بتنمية أبعاد المسؤولية داخل مجال علم الاجتماع هيأت للطالبات بيئة مناسبة لممارسة المسؤولية، مثل تحليل المقالات الصحفية، واستخلاص الفكرة الرئيسية للمقال وضع أكبر عدد من العناوين غير مألوفة لهذا المقال، كتابة مقال في مجلة المواد الفلسفية تعبر فيه الطالبات عن القضية ما، نقد المقال أو موقف تعليمي، وإنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول تجاه موقف معين وتطبيق ما تم قراءته على بعض المشكلات الحاضرة وإلقاء كلمة في الإذاعة المدرسية بعنوان "الجماعة الاجتماعية والانتماء للوطن". وكتابة بحث مختصر مما ساعد على تحمل المسؤولية الطالبات والتحدى والتغلب على الصعوبات والمواجهة للمشكلات الاجتماعية.

٦. مدخل التفاوض في تدريس مادة علم الاجتماع أتاح للطالبات فرصة التعرف على مسؤولياتهم تجاه موضوع الدرس، وبما أن الموضوعات التي تم تدريسها في الوجدتين المقترحتين "المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي"، "نماذج من المؤسسات الاجتماعية"، من كتاب علم النفس والاجتماع المقرر على الصف الثاني الثانوي أغلبها يدور حول مفاهيم وقضايا اجتماعية، فإن تنظيم منهج علم الاجتماع وفقاً لمدخل التفاوض قد وفر للطالبات فرصة التعرف على مسؤولياتهم تجاه بعض المفاهيم والقضايا الاجتماعية، مثل البناء الاجتماعي، الجماعات الاجتماعية، النظم الاجتماعية، التغيير الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، المشكلات الاجتماعية، وبالتالي كانت هناك فرصة للطالبات لاكتساب العديد من السلوكيات المرتبطة بمسؤولياتهم الذاتية والجماعية والأخلاقية والوطنية تجاه بعض قضايا المجتمع ومشكلاته.

٧. إجراءات التدريس مدخل التفاوض في تدريس مادة علم الاجتماع قد أتاحت للمعلم الفرصة لاستخدام بعض التطبيقات الحياتية الواقعية المرتبطة بالمفاهيم والقضايا الاجتماعية، وهذا ما دعم اتجاهات الطالبات الإيجابية نحو مواقف أبعاد المسؤولية المرتبطة بهذه المفاهيم والقضايا.

٨. إن مدخل التفاوض في تدريس مادة علم الاجتماع قد أثر بشكل كبير على تنمية أبعاد المسؤولية لديهم، حيث إن مدخل التفاوض في تدريس مادة علم الاجتماع بشكل عام يعزز من قدرات ومسؤوليات الطالبات الذاتية، وأيضاً يجعلهم قادرين على مساعدة الآخرين في بعض المواقف الدراسية والحياتية، وتحليل وتفسير مشكلات المجتمع، ووضع

استخدام مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

حلول وسيناريوهات محتملة لمعالجة تلك المشكلات يفرض عليهم مسئوليات أخلاقية ووطنية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

يتضح مما سبق إن طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تعرضن لدروس المدخل التفاوض، قد حققن نمواً أبعاد المسؤولية بمعدلات أعلى مما حققته طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن نفس الدروس بالطريقة التقليدية.

تتفق هذه النتيجة مع بحوث و دراسات كلا من (دينا سيكستون dena Sexton 2008) (بينين، جيرارد وباربوتو Beenen, Gerard & Barbuto. 2010) (هند بيومي 2017) (أحمد إبراهيم 2018) (ولاء صلاح الدين 2019) (حسناء ناجى 2020) (ماريا جعفري 2023 Maria Jafari) (دانيال كارلوس 2023 Daniel Carlos) (إيرينا شميت، 2023 Irina Schmitt) (والتر جافي، ريفا، Walter Jaffe, 2023 Reva)

وبالتالى فإن هذه النتائج تعنى تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بأفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى مقياس أبعاد المسؤولية كنتيجة لاستخدام مدخل التفاوض، وهذا ما أشارت إليه نتيجة كل من (حسين طاحون، 1990) (سيد عثمان 1993) (سكيلز وآخرون Scales, et al . 2000) (آمال عبد الفتاح 2012) (حسني الهاشمي 2015) (زينب عاطف 2017) (هند بيومي 2018) (نور الهدى أحمد 2019) (أروتا، جي بي آر Aruta, J. J. B. R. 2023)

أى أن النتائج قد أسفرت تحقق جميع الفرضين التى وضعتها الباحثة، وأظهرت فاعلية مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وتفسر هذه النتائج، بأنه نظراً لأن الباحثة قد استخدمت مدخل التفاوض فى التدريس، الذى ساعد على إثراء عملية التعلم حيث أنه ساعد على ترسيخ المعرفة وجعل التعلم أبقى أثراً؛ لأنه أثار اهتمام الطالبات وإحساسهن بأهمية الموضوعات ومدى ارتباطها بحياتهن مما دفعهن إلى إعمال العقل والتأمل والتفكير الصحيح، كما أنه ساهم فى توظيف المعلومات وجعلها أكثر رسوخاً فى أذهانهم وأكثر تأثيراً فى سلوكهم وتصرفاتهم، والتمسك بالمسؤولية الاجتماعية والمواقف الإيجابية والواقعية فى الحياة.

وهذا بدوره يدفع الطالبات إلى المشاركة الإيجابية والفاعلية لاقتناعهن بأهمية المادة وأهمية ما يدرسونه، والخروج عن الطريقة التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين إلى طريقة حديثة قائمة على الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة المتنوعة والمثيرة للتفكير وإبداء الرأي والتفاعل الإيجابي فى الموقف التعليمي.

كما أنه تم اختيار مدخل التفاوض الذي يرتبط بحياة الطالبات والواقع الاجتماعي تبعاً للموضوعات بدقة وعناية، مما قد يساعد على ترسيخ المعرفة وجعل مبدأ التعليم للحياة أبقى أثراً وليس لامتحانات.

كما أن استخدام مدخل التفاوض وتنويع الأنشطة التعليمية باستخدام الصور المتنوعة، قد ساعد على التنوع وشعور الطالبات بالشغف والإقبال على المشاركة والبعد عن الملل.

وهذا بدوره ساعد على المشاركة في أنشطة المادة وإعداد تلك الأنشطة والتطبيق المستمر للمسئولية الاجتماعية بموجبها في الحياة اليومية.

ومن خلال تحليل النتائج السابق عرضها يمكن ملاحظة أن التدريس باستخدام مدخل التفاوض، كان له أثر إيجابي في تنمية أبعاد المسئولية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

التوصيات:

انطلاقاً من نتائج البحث - التي سبق ذكرها- توصي الباحثة بما يلي:

١- ضرورة إعادة النظر في أهداف التعليم الثانوي بحيث تتضمن الاهتمام أكثر بمستويات المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.

٢- ضرورة إعادة النظر في كتاب علم الاجتماع المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي العام، بحيث يكون وأكثر تنوعاً في أساليب عرض المادة ويشتمل على مدخل التفاوض ذات الصلة بتنمية المسئولية الاجتماعية.

٣- إعداد دليلاً للمعلم ينمي المسئولية ويسعى لاكتساب طلاب المرحلة الثانوية المسئولية الاجتماعية.

٤- ضرورة الاهتمام بمداخل وطرق التدريس الحديثة داخل الفصل، بدلاً من التركيز على الطريقة التقليدية للحفظ والتلقين.

٥- إتاحة مساحة زمنية ملائمة تسمح بممارسة الأنشطة التي تجسد مواقف حياتية تسهم بدورها في تنمية أبعاد المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٦- إعداد برنامج لتدريب معلمي علم الاجتماع على كيفية استخدام مدخل التفاوض في تدريس علم الاجتماع لتنمية أبعاد المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية مدخل التفاوض في تدريس علم الاجتماع لتنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. فاعلية مدخل التفاوض في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض عادات العقل ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. تنمية أبعاد المسؤولية كمدخل لتطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

المراجع

المراجع باللغة العربية

أحمد إبراهيم أحمد. (٢٠١٨). "فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس مادة الفلسفة لتنمية بعض مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، المجلد ٣٥ العدد ٣٥، أبريل. ص ص ١٣-٥١

أمال جمعة محمد (٢٠١٢): "فعالية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع". المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٢٨). ص ص ٥٣-١١٦

آية إبراهيم (٢٠٢١) : "فاعلية استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية بعض قيم المسؤولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي"، مجلة علوم تربوية، أبريل، العدد الرابع، الجزء الثاني، جامعة عين شمس. ص ص ٥٧-٧٧

إيمان عبدالعال أحمد (٢٠١٣) : العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المجتمعية للنشء وتنمية المسؤولية الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، إبريل، المجلد (١٨)، العدد (٣٤)، ص ص ٦٧٢٥ - ٦٧٦٣.

بسام محمد عمر (٢٠١٤): "فاعلية برنامج لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة غزة (دراسة تنبؤية - تجريبية)"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٥) : "أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الابداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٠. ص ص ٨٨ - ١٥٠.

حسنا ناجي على (٢٠٢٠): "استخدام المدخل التفاوضي في تدريس علم الاجتماع لتنمية القدرة على اتخاذ القرار والذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

حسني هاشم محمد الهاشمي (٢٠١٥) "فاعلية استراتيجيات تعليم الأقران في تدريس علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، المجلة العلمية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية

استخدام مدخل التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى
طلاب المرحلة الثانوية

التربية - جامعة طنطا - الجمعية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم، العدد
١٤ ، يناير. ص ص ١٠٧ - ١٥٣

حسين حسن طاحون (١٩٩٠): تنمية المسؤولية الاجتماعية، دراسة تجريبية، رسالة
دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ريم محمد العموش (٢٠٢٢) : "برنامج مقترح في مساق التربية الوطنية في ضوء مبادئ
العدل والمساواة لتنمية الوعي بحقوق المرأة وقيم تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى
طلاب الجامعات الأردنية". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٩
(١٣٦)، ٤٩٠-٥٣٧.

زينب عاطف محمد (٢٠١٧): "فاعلية برنامج إثرائى قائم على نظرية بوريا فى تدريس
علم الاجتماع لتنمية الذكاء الأخلاقى والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة
الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان

سهام عبد الغفار عليوة (٢٠١٤): "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني والرضا
عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة"، مجلة الدراسات التربوية والانسانية -
كلية التربية - جامعة دمنهور المجلد السادس - العدد الاول - لسنة . ص ص ١
٦٩ -

سيد أحمد عثمان (١٩٨٦) المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة. القاهرة: مكتبة
الأنجلو المصرية.

(١٩٩٣) المسؤولية الاجتماعية: دراسة نفسية - اجتماعية، مقياس المسؤولية الاجتماعية
واستعمالاته، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣.

(٢٠١٠): التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، القاهرة: الانجلو المصرية.

شكرية حمود عبد الواحد وياسين خضير مجبل (٢٠١٨) "الإنسان وخصائص منهجية
التربية الفكرية في القرآن الكريم"، مجلة كلية الفقه / العدد السابع والعشرون،
كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد. ص ص. ١٤٠-١٧٢

صلاح محمد جمعة (٢٠٢١) : "فاعلية برنامج مقترح قائم على القضايا الاجتماعية
لتنمية الوعي بهذه القضايا وأبعاد المسؤولية الاجتماعية وبقاء أثر التعلم لدى
طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية". مجلة كلية التربية جامعة بنى
سويق، إبريل العدد ١٠٤. ص ص ١-٩٩

عبد الهادى أحمد الجوهري (٢٠٠١) : دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع
السياسى (ط٨) الإسكندرية؛ المكتبة الجامعية .

عبدالله إبراهيم يوسف (٢٠١٦) "فاعلية استخدام أبعاد المنهج التبعيبي في تشكيل منهج علم لاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٧٨ ، مارس . ص ص ١٠٠ - ١٥٧ .

فطوم محمد السيف البراق (٢٠٢١) "المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الوظيفي وجودة الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بالسعودية" ، مجلة التربية ، كلية التربية بسوهاج ، ١٩ سبتمبر . ص ص ١٠٨٧-١١٤٢

فوزى عبد السلام الشربيني (٢٠١٠): رؤية جديدة فى طرق واستراتيجيات التدريس للتعليم الجامعى وماقبل الجامعى ، القاهرة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

كوثر كوجك وآخرون (٢٠٠٨) : تنويع التدريس فى الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم فى مدارس الوطن العربى ، مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية ، بيروت.

محمد سيد فرغلي وياسمين سمير عبد العزيز (٢٠٢٢): "منهج مقترح فى علم النفس والاجتماع فى ضوء نظرية الرفاهة النفسية لتنمية المسئولية الاجتماعية والمعنى فى الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٩ (١٣٨)، ص ص ٢٣١-٢٨٦.

نور الهدى أحمد (٢٠١٩) : "فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية الذكاء الاجتماعى والمسئولية الاجتماعية والوعى بالقضايا النفسية لدى تلاميذ الحلقة الاولى من تعليم الاساسي" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلاول.

هند محمد بيومى (٢٠١٨) : "وحدة مقترحة عن" التربية القيادية" فى مادة التربية الوطنية لتنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- كلية التربية- جامعة عين شمس . ص ص ١-٤٤

(٢٠١٧) : "فاعلية الأنشطة الإعلامية الإثرائية فى تنمية مهارات التفاوض الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، المجلة الدولية للتعليم بالانترنت جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية ، المجلد ١٦ ، العدد ٢ . ص ص ٣٥-٩٨

ولاء محمد صلاح الدين (٢٠١٩) "استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية .المجلة التربوية .العدد الرابع والستون".أغسطس . ص ص ٥١١-٥٦٧

وليم عبيد (٢٠٠٤) : المدخل المنظومى والمنهج التفاوضى ، المؤتمر العربى الرابع
حول المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم ، جامعة عين شمس . ص ص
٧٨-٦٧

يونس يوسف عواد (٢٠١٠) : إدارة الموارد البشرية ؛ مهارات الإشراف ، الرياض ، دار
زدنى للنشر والتوزيع .

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية.

Aruta, J. J. B. R. (2023). The intergenerational transmission of nature relatedness predicts green purchase intention among Filipino adolescents: Cross-age invariance and the role of social responsibility. *Current Psychology*, 42(9), p7297-7308.

Beenen, Gerard & Barbuto, John E. Jr. (2010) "let's make a deal : A dynamic exercise for practicing negotiation skills", *journal of education for business*, vol.89 (3), PP: 149-155.

Bullock , Cathy (2012) "Teaching Students with Behavioral Disorders to Use a Negotiation Procedure: Impact on Classroom Behavior and Conflict Resolution Strategy". ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Iowa State University.

Daniel Carlos Brannon;, Muhanad Shakir Manshad (2023)"The Effect of Online Individual Ethics Cases on Moral Reasoning in Business Negotiation: An Experimental Study" *Journal of Education for Business*, v98 n1 p43-50

dena Sexton (2008) "Teachers Negotiating Identity, Role, and Agency, *Teacher Education* " *Quarterly,Eris Data Base* v35 n3 p73-88

Gordan &Barrie (2015) : " Teacing person and social responsibility and transfer of learning" : opportunities and challenges for

- teaching and coaches :step harnal of teahing in physical Education ,v34 jan.
- Irina Schmitt (2023)"Transgressing Purity: Intersectional Negotiations of Gender Identity in Swedish Schools" Journal of LGBT Youth, v20 n1 p93-111
- Kersten G(2003) : " Negotiations and enegotiations :management and support" ,Concordia University ,<http://mis.concordia.ca/projects/negocourse/nego>.
- Maria Jafari, ; Meisert, Anke(2023)" Potential of Group-Based Negotiation to Promote Learner-Based Reasoning and Weighting of Arguments on Socioscientific" Issues Research in Science Education, v53 n2 Apr p377-403
- McEntyre, Kelsey; Curtner-Smith(2020) : " Patterns of Preservice Teacher-Student Negotiation within the Teaching Personal and Social Responsibility Model" . Journal of Teaching in Physical Education, v39 n2 p264-273 Apr 2020
- Moradi sheykhjan(2014)" jabari ,kamran :koragesw ari :Emotional intelligence and social Respan sibility of Bay students in Middle school Anline Submission" , conflux journal of Education v2N4 sep.
- Peter C., et al (2000). "The effects of service-learning on middle school students' social responsibility and academic success". The Journal of Early Adolescence, 20(3), 332-358.
- Richards, Judith; et al (2020) " Negotiation Competence: Improving Student Negotiation Self-Efficacy", Journal of Education for Business, v95 n8
- Scales, P. C., Blyth, D. A., Berkas, T. H., & Kielsmeier, J. C. (2000). The effects of service-learning on middle school students' social responsibility and academic success. The Journal of Early Adolescence, 20(3), 332-358.

- Sotak, Kristin Lee; Abraham, Steven E(2021) "Negotiate to Survive: An Exercise to Help Develop Students' Understanding of Negotiations"Journal of Education for Business, v96 n4 p269-273
- Walter Jaffe, Reva(2023)" Leaders' Negotiation of Teacher Evaluation Policy in Immigrant-Serving Schools" Educational Policy, v37 n2 Mar p359-392
- Wright, Paul M et .. al(2010). " Integrating a Personal and Social Responsibility Program into a Wellness Course for Urban High School Students": Assessing Implementation and Educational Outcomes Journal of Sport, Education and Society (EJ893285),(v 15 n3 ,Aug